

« الحبكة القصصية ، الشخص ، الأفكار ، التعبير الكلامي ، البنية الموسيقية ، الموقف المسرحي » ، والعنصران الأخيران لا يتعلقان بالشعر مباشرة ولذا فهو لا يشرحهما بعد ذلك في كتابه . ان تصنيف العناصر على هذا النحو يشهد على أن أرسطو يعد العناصر الفكرية في العمل الفني أكثر أهمية من العناصر الشكلية ، أما العرض الفني ( الحبكة القصصية والشخص ) فهما عنده أهم من الكلام الموضوع على شفاه الممثلين .

الحبكة القصصية « بداية بل روح التراجيديا » ، وهي يجب أن تكون متكاملة وذات حجم معين . « الجمال في الحجم وفي التسلسل » . ولكن أرسطو لا يحدد ذلك الحجم : « الحجم الأقصى الكافي في الدراما هو الحجم الذي يمكن في حدوده وفي حال تطور الأحداث تطورا منسجما ، أن يتم الانتقال بحكم الاحتمال أو بحكم الضرورة من الشقاء إلى السعادة أو من السعادة إلى الشقاء » .

نحن نعلم أن المنظرين الكلاسيكيين ألصقوا بأرسطو نظرية « الوحدات الثلاث » ( وحدة المكان والزمان والحدث ) . ولكن أرسطو لا يطالب في الحقيقة إلا بوحدة واحداً هي وحدة الحدث « يجب أن تكون أجزاء الأحداث مترابطة على نحو يجعل تغيير ترتيبها أو اهمال أي جزء منها يؤدي إلى تغييرها كلها » . وهو لا يتكلم مطلقاً عن وحدة المكان . أما عن وحدة الزمان فقد قال في معرض مقارنته بين التراجيديا والملحمة ، وعلى سبيل تقرير الحقيقة فقط ، ان التراجيديا « تحرص قدر الامكان على الاكتفاء بنهار واحد أو تتجاوزه قليلاً » . لقد راعت التراجيديات اليونانية ، في العادة ، « وحدة الزمان » و « وحدة المكان » ولكن أرسطو لم يعط هذا الأمر ، فيما يبدو ، أهمية منثوية . ان قانون « الوحدات الثلاث » قد صيغ بعد ذلك بكثير ، وكان أول من صاغه الايطالي كاستيلنيترو في عام ١٥٧٠ .

وبعد أرسطو لحظة الانعطاف، شيئاً ضرورياً في الحبكة القصصية في التراجيديا . وهذه اللحظة تتمثل في الانتقال من السعادة إلى الشقاء أو العكس . ان لحظة الانعطاف تقسم الأحداث إلى جزأين يسمى أرسطو الجزء الأول العقدة . والجزء الثاني الحل . وهو هنا يميز بين الحكايات القصصية البسيطة والمعقدة . فني الحكايات المعقدة يجري انعطاف الأحداث في الاتجاه المعاكس غير المتوقع . وهذه الحكايات هي التي يفضلها أرسطو . ويجب ، في رأي أرسطو ، أن يكون بطل التراجيديا اساناً فاضلاً لكي يثير مصيره الخوف والاشفاق في النفوس ولكن ذلك لا يعني تصوير بطل خال من العيوب تماماً تنقلب أحواله من السعادة إلى